متون طالب العلم
محققة على (١٢٠) مخطوطة

الأذكار والآداب

جمع وترتيب
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

المستوى التمهيدي

الأذكار والآداب

ⓒ عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٣٧هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم: (الأذكار والآداب) المستوى التمهيدي.

عبد المحسن بن محمد القاسم. ـ الرياض، ١٤٣٧هـ

٢٤٨ص ٥,٨X ١٢سم

ردمك: ٦-٢-١٤٤٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١ـ الأدعية والأذكار ٢ـ الآداب الإسلامية أ. العنوان

ديوي ٢١٢،٩٣ ١٤٣٧/٦٦٥٨

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٦٦٥٨

ردمك: ٦-٢-١٤٤٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ ـ ٢٠١٦م

مُتُونُ طَالِبِ العِلْمِ
مُحَقَّقَةٌ عَلَى (١٢٠) مَخْطُوطَةً

الأذكار والآداب

جمع وترتيب
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

المستوى التمهيدي

لأهمية المتون لطالب العلم

تم إنشاء قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتون،
ويضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام
ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:
www.mottoon.com

هذه المتون يشرحها جامعها في المسجد النبوي
وتنقل مباشرة على رابط:
www.a-alqasim.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَذِكْرُ اللَّهِ مِنْ أَجَلِّ العِبَادَاتِ وَأَيْسَرِهَا، وَحَاجَةُ العَبْدِ إِلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَهُوَ يُرْضِي الرَّحْمَنَ، وَيَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، وَيُزِيلُ الهَمَّ وَالغَمَّ، وَيَجْلِبُ السَّعَادَةَ وَالسُّرُورَ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ذَكَرَهُ سُبْحَانَهُ وَأَحَبَّهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ.

وَالتَّحَلِّي بِآدَابِ الإِسْلَامِ زِينَةٌ لِصَاحِبِهِ، وَفِيهِ ٱمْتِثَالٌ لِلنُّصُوصِ، وَبِهِ يَنْبُلُ المَرْءُ، وَيَكُونُ قُدْوَةً لِلْآخَرِينَ، قَالَ ٱبْنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الهَدْيَ كَمَا يَتعلَّمُونَ العِلْمَ».

وَلِأَهَمِّيَّةِ الأَذْكَارِ وَالآدَابِ جَمَعْتُ فِيهِمَا أَحَادِيثَ، تَوَخَّيْتُ فِيهَا الصِّحَّةَ، وَٱجْتَهَدْتُ فِي تَبْوِيبِهَا، وَتَرْتِيبِهَا، وَبَيَّنْتُ غَرِيبَهَا، وَقَسَمْتُهُ إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٍ لِلْأَذْكَارِ وَقِسْمٍ لِلْآدَابِ، وَصَدَّرْتُهُ بِفَضَائِلَ، وَسَمَّيْتُهُ: «**الأَذْكَارَ وَالآدَابَ**».

وَطَالِبُ العِلْمِ قُدْوَةٌ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالتَّحَلِّي بِالآدَابِ فِي حَيَاتِهِ وَمُعَامَلَاتِهِ، وَأَحْرَى بِأَنْ يُدِيمَ ذِكْرَ اللَّهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ؛

لِذَا جَعَلْتُ هَذَا المَتْنَ مُسْتوىً تَمْهِيدِيّاً بَيْنَ يَدَيِ المسْتَوَيَاتِ الخَمْسَةِ مِنْ «مُتُونِ طَالِبِ العِلْمِ»؛ لِيَكُونَ عَوْناً لِلطَّالِبِ عَلَى مُبْتَغَاهُ.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَيَجْعَلَهُ ذُخْراً لَنَا يَوْمَ القِيَامَةِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

الفَضَائِلُ

[١]

فَضْلُ طَلَبِ العِلْمِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً؛ يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[٢].

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ ٱنْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»[(١)].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢]

فَضْلُ تَعَلُّمِ القُرْآنِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ(٢)، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ(٣) وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ»(٤).

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٢) السَّفَرَةُ: المَلَائِكَةُ، وَالكِرَامُ: المُكَرَّمُونَ عِنْدَ اللَّهِ، وَالبَرَرَةُ: المُطِيعُونَ لِلَّهِ.

(٣) أَيْ: يُكَرِّرُ قِرَاءَتَهُ لِئَلَّا يَنْسَاهُ.

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ٱقْرَؤُوا القُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ**»[(١)].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣]

فَضْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ[(١)]، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»[(٢)].

❖ ❖ ❖

(١) أَي: الطُّمَأْنِينَةُ وَالوَقَارُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قِسْمُ الأَذْكَارِ

الطَّهَارَةُ

[٤]

دُخُولُ الخَلَاءِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قَالَ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ[(١)]»[(٢)].

❖ ❖ ❖

(١) الخُبُثُ: ذُكْرَانُ الشَّيَاطِينِ؛ وَالخَبَائِثُ: إِنَاثُهُمْ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٥]

الخُرُوجُ مِنَ الخَلَاءِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَالَ: «**غُفْرَانَكَ**[١]»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَي: اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي.
(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٦]

إِذَا فَرَغَ مِنَ الوُضُوءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ ـ أَوْ فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ـ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الصَّلَاةُ

[٧]

الأَذَانُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ[٢]: أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً،

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيْ: بَعْدَ فَرَاغِ المُؤَذِّنِ مِنَ الشَّهَادَتَيْنِ.

وَبِالإِسْلَامِ دِيناً؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»[١].

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ[٢]، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[٣].

٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ[٤]، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
(٢) أَيْ: لَا تَحَوُّلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ.
(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
(٤) أَيْ: دَعْوَةُ الأَذَانِ.

وَالفَضِيلَةَ[(١)]، وَٱبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً[(٢)] الَّذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»[(٣)(٤)].

❖ ❖ ❖

---

(١) الوَسِيلَةُ: مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ. وَالفَضِيلَةُ: الرُّتْبَةُ الزَّائِدَةُ عَلَى سَائِرِ الخَلَائِقِ.

(٢) المَقَامُ المَحْمُودُ: هُوَ الشَّفَاعَةُ العُظْمَى لِتَعْجِيلِ الحِسَابِ وَالرَّاحَةِ مِنْ طُولِ المَوْقِفِ فِي المَحْشَرِ.

(٣) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٤) المَشْرُوعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ سَمَاعِ الأَذَانِ مَا يَلِي:

١ . يَقُولُ كَمَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ، إِلَّا فِي الحَيْعَلَتَيْنِ يَقُولُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٢ . إِذَا فَرَغَ المُؤَذِّنُ مِنَ الشَّهَادَتَيْنِ؛ يَقُولُ: «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً». =

[٨]

دُخُولُ المَسْجِدِ وَالخُرُوجُ مِنْهُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[١].

= ٣. إِذَا فَرَغَ مِنَ الأَذَانِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ».

٤. ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ».

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٩]

دُعَاءُ الِاسْتِفْتَاحِ

١ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ٱسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ[١]، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[٢].

٢ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيَّةً[٣] قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ

(١) أَي: ٱرْتَفَعَ قَدْرُكَ وَعَظُمَ شَأْنُكَ.
(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.
(٣) أَيْ: يَسِيراً مِنَ الوَقْتِ.

وَأُمِّي! أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟

قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ.

اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ ٱغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠]

الوَسْوَسَةُ فِي الصَّلاةِ وَالقِرَاءَةِ

أَتَى عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العَاصِ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ؛ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ـ ثَلَاثاً ـ.

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ؛ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١]

الرُّكُوعُ

١ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ»(١).

٢ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي»(٢).

٣ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ(٣)، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ(٤)»(٥).

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) أَيْ: أَنْتَ مُسَبَّحٌ مُقَدَّسٌ.

(٤) الرُّوحُ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢]

الرَّفْعُ مِنَ الرُّكُوعِ

١ ـ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، حَمْداً كَثِيراً، طَيِّباً، مُبَارَكاً فِيهِ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ: مَنِ المُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا[١] أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[٢].

---

(١) أَيْ: يَسْتَبِقُونَ.

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٢ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ[1]، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ.

اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ[2]»[3].

❖ ❖ ❖

---

(١) أَي: صَاحِبَ الوَصْفِ الجَمِيلِ وَالعَظَمَةِ.

(٢) أَيْ: لَا يَنْفَعُ عِنْدَكَ صَاحِبَ المَكَانَةِ مَكَانَتُهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٣]

السُّجُودُ

١ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»[١].

٢ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ؛ دِقَّهُ وَجِلَّهُ[٢]، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[٣].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) أَيْ: قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٤]

التَّشَهُّدُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ[١]، وَالصَّلَوَاتُ[٢]، وَالطَّيِّبَاتُ[٣]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[٤].

---

(١) أَيْ: جَمِيعُ التَّعْظِيمَاتِ لِلَّهِ مُلْكاً وَٱسْتِحْقَاقاً.

(٢) أَيْ: جَمِيعُ الدَّعَوَاتِ.

(٣) أَي: الأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[١٥]

الدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ**[١]**، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: كُلِّ فِتْنَةٍ فِي الحَيَاةِ وَكُلِّ فِتْنَةٍ بَعْدَ المَوْتِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٦]

الأَذْكَارُ بَعْدَ السَّلَامِ

١ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ٱنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ: «ٱسْتَغْفِرَ ـ ثَلَاثاً ـ، وَقَالَ: **اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ**[١]**، وَمِنْكَ السَّلَامُ**[٢]**، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**»[٣].

٢ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

(١) أَيْ: أَنْتَ السَّالِمُ مِنْ جَمِيعِ العُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ.
(٢) أَيْ: مِنْكَ تُرْجَى السَّلَامَةُ مِنَ الآفَاتِ وَالشُّرُورِ.
(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[١].

٣ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ»[٢].

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[١].

٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ[٢] كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ المِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ[٣]»[٤].

---

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. (٢) أَيْ: عَقِبَ.

(٣) زَبَدُ البَحْرِ: مَا يَعْلُو مَاءَ البَحْرِ عِنْدَ هَيَجَانِهِ.

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»[١].

٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[١٧]

دُعَاءُ القُنُوتِ

١ ـ قَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ: **اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**»[١].

٢ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ،**

---

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[١٨]

إِذَا سَلَّمَ مِنَ الوِتْرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الوِتْرِ قَالَ: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ـ ثَلَاثاً ـ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ[١]».

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[١٩]

الِاسْتِخَارَةُ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ[١] فِي الأُمُورِ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ.

---

(١) أَيْ: طَلَبَ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أَوْ قَالَ: ـ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ.

وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أَوْ قَالَ: ـ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ.

قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ(١)»(٢).

* * *

(١) أَيْ: وَيُسَمِّي فِي الدُّعَاءِ الأَمْرَ الَّذِي يَسْتَخِيرُ مِنْ أَجْلِهِ.

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

المَرَضُ

[٢٠]

مَنْ أَحَسَّ بِوَجَعٍ فِي جَسَدِهِ

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ رضي الله عنه: «أَنَّهُ شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: **بِسْمِ اللَّهِ** ـ ثَلَاثاً ـ، وَقُلْ ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ: **أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ**[١]»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: مَا أَحْذَرُ مِنْهُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢١]

الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ عِنْدَ زِيَارَتِهِ

١ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَهُ: «**لَا بَأْسَ طَهُورٌ**(١) **إِنْ شَاءَ اللَّهُ**»(٢).

٢ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ البَاسَ**(٣)**، ٱشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً**»(٤).

---

(١) أَي: المَرَضُ مُطَهِّرٌ لِذُنُوبِكَ. (٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.
(٣) أَي: الشِّدَّةَ. (٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٢]

مَا يَقُولُهُ المُحْتَضِرُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**؛ دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

❊ ❊ ❊

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

الجَنَازَةُ

[٢٣]

الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ فِي صَلاَةِ الجَنَازَةِ

قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ﵁: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ، وَٱرْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَٱعْفُ عَنْهُ.**

وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَٱغْسِلْهُ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ.

وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ.

وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ.

وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢٤]

التَّعْزِيَةُ

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيّاً لَهَا - أَوِ ٱبْناً لَهَا - فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: **ٱرْجِعْ إِلَيْهَا، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ: لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى**»(١).

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٥]

الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ: وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ٱسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا اللَّهَ لَهُ التَّثْبِيتَ؛ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ الحَاكِمُ.

[٢٦]

دُعَاءُ زِيَارَةِ المَقَابِرِ

عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى المَقَابِرِ: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ العَافِيَةَ**»[١].

❊ ❊ ❊

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

المُصِيبَةُ

[٢٧]

دُعَاءُ الكَرْبِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ[١]:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَي: الغَمُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٨]

إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ؛ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا؛ إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا»[٢].

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢٩]

إِذَا خَافَ قَوْماً

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ**[١]**، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: قِبَالَتِهِمْ وَحِذَائِهِمْ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٣٠]

الدُّعَاءُ عَلَى العَدُوِّ

دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الأَحْزَابِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»[١].

* * *

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

السَّفَرُ

[٣١]

مَا يُقَالُ لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ الوَدَاعِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ أَحَداً قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ[١]، وَأَمَانَتَكَ[٢]، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ[٣]»[٤].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَحْفَظَ دِينَكَ.
(٢) أَيْ: أَهْلَكَ وَمَا تَرَكْتَهُ مِنْ مَالٍ.
(٣) أَيْ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَخْتِمَ لَكَ بِخَيْرِ العَمَلِ.
(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٣٢]

دُعَاءُ السَّفَرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ٱسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ: «كَبَّرَ ـ ثَلَاثاً ـ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ(١) وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ(٢)﴾.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى.

اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَٱطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ.

---

(١) أَيْ: قَادِرِينَ عَلَيْهِ.

(٢) أَيْ: صَائِرُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَمَاتِنَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ[١]، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ[٢]، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ[٣] فِي المَالِ وَالأَهْلِ.

وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «**آيِبُونَ[٤]، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**»[٥].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: مَشَقَّتِهِ.

(٢) أَيْ: قُبْحِهِ.

(٣) أَيْ: سُوءِ الرُّجُوعِ.

(٤) أَيْ: رَاجِعُونَ.

(٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٣]

أَثْنَاءَ السَّفَرِ

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا[١] كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا[٢] سَبَّحْنَا»[٣].

❖ ❖ ❖

(١) أَي: ٱرْتَفَعْنَا مَكَاناً عَالِياً.

(٢) أَيْ: هَبَطْنَا مَنْزِلاً مُنْخَفِضاً.

(٣) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[٣٤]

إِذَا أَسْحَرَ المُسَافِرُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ[١] يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا[٢]، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»[٣].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: قَامَ وَقْتَ السَّحَرِ، وَهُوَ مَا قَبْلَ الفَجْرِ.

(٢) أَيْ: لِيَسْمَعِ السَّامِعُ وَيَشْهَدِ الشَّاهِدُ عَلَى حَمْدِنَا لِلَّهِ، وَٱعْتِرَافِنَا بِحُسْنِ إِنْعَامِهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٥]

دُخُولُ القَرْيَةِ

لَمْ يَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا؛ إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ**(١)**، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ**(٢)**، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ**(٣)**، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ**(٤).

فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ، وَخَيْرَ

(١) أَيْ: وَمَا كَانَ تَحْتَهَا.

(٢) أَيْ: وَمَا حَمَلْنَ.

(٣) مِنَ الضَّلَالَةِ ضِدَّ الهِدَايَةِ.

(٤) أَيْ: وَمَا نَقَلْنَ.

أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[٣٦]

الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ[(١)] مِنْ غَزْوٍ، أَوْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ: يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ[(٢)] مِنَ الأَرْضِ ـ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ـ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ.

صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[(٣)].

---

(١) أَيْ: رَجَعَ.

(٢) أَيْ: مَوْضِعٍ عَالٍ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحَجُّ

[٣٧]

التَّلْبِيَةُ

كَانَتْ تَلْبِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ**[١]**، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ**»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَي: ٱمْتَثَلْتُ طَاعَتَكَ فِي هَذِهِ العِبَادَةِ، وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكَ الآخَرَ لِٱمْتِثَالِهِ، فَأَنَا مُطِيعٌ لَكَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٣٨]

الحَجَرُ الأَسْوَدُ

«طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ؛ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[٣٩]

الدُّعَاءُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: «﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾»(١).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[٤٠]

الصَّفَا وَالمَرْوَةُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَعِدَ عَلَى الصَّفَا وَالمَرْوَةِ: «ٱسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ، وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ.

قَالَ مِثْلَ هَذَا ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ»(١).

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤١]

المَشْعَرُ الحَرَامُ

أَتَى النَّبِيُّ ﷺ المَشْعَرَ الحَرَامَ[١]: «فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، **فَدَعَا اللَّهَ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ**، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِدّاً[٢]، فَدَفَعَ[٣] قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»[٤].

❖ ❖ ❖

(١) أَي: المُزْدَلِفَة.
(٢) أَيْ: أَضَاءَ الصُّبْحُ.
(٣) أَيْ: سَارَ.
(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٢]

رَمْيُ الجِمَارِ

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٤٣]

الذَّبْحُ

ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[١]، أَقْرَنَيْنِ[٢]، وَقَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**»[٣].

* * *

(١) أَيْ: فِيهِمَا بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ السَّوَادُ.

(٢) أَيْ: لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَرْنَانِ حَسَنَانِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

البَيْتُ وَاللِّبَاسُ

[٤٤]

دُخُولُ البَيْتِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ»[1].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٥]

لُبْسُ الثَّوْبِ الجَدِيدِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ٱسْتَجَدَّ[١] ثَوْباً، سَمَّاهُ بِٱسْمِهِ ـ عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصاً، أَوْ رِدَاءً ـ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»[٢].

* * *

(١) أَيْ: لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

الطَّعَامُ

[٤٦]

التَّسْمِيَةُ أَوَّلَ الطَّعَامِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ.

فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

[٤٧]

الحَمْدُ عِنْدَ الفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، طَيِّباً، مُبَارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ**[١]**، وَلَا مُوَدَّعٍ**[٢]**، وَلَا مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبَّنَا**»[٣].

❖ ❖ ❖

---

(١) أَيْ: لَا نَكْتَفِي بِهَذَا القَدْرِ مِنَ الحَمْدِ.

(٢) أَيْ: غَيْرَ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ وَالرَّغْبَةِ.

(٣) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[٤٨]

الدُّعَاءُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَ أَحَدٍ

أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ رَجُلٍ وَشَرِبَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَٱغْفِرْ لَهُمْ، وَٱرْحَمْهُمْ»(١).

* * *

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

النِّكَاحُ

[٤٩]

الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ[١] قَالَ: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الخَيْرِ**»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: إِذَا هَنَّأَ الإِنْسَانَ بِالزَّوَاجِ.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

[٥٠]

مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً»[١].

* * *

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

اللَّيْلُ وَالنَّوْمُ

[٥١]

إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ[١] ـ أَوْ أَمْسَيْتُمْ ـ؛ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ[٢] فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ.

وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً.

وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ[٣]، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ اللَّهِ.

(١) أَيْ: أَوَّلُهُ.
(٢) أَي: ٱمْنَعُوهُمْ مِنَ الخُرُوجِ.
(٣) أَيْ: شُدُّوا أَفْوَاهَ قِرَبِكُمْ.

وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ[١]، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهَا شَيْئاً.
وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»[٢].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[٣]»[٤].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: غَطُّوهَا.
(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
(٣) أَيْ: كَفَتَاهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ.
(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٥٢]

أَذْكَارُ النَّوْمِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَٱقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ»[١].

٢ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ: جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

﴿ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا ٱسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[١].

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ[٢]؛ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ»[٣].

٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ؛ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ:

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٢) أَيْ: طَرَفَهُ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَٱحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[١].

٥ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِٱسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»[٢].

٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَٱحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَٱغْفِرْ لَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ»[٣].

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا[١] وَآوَانَا[٢]، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ»[٣].

٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا: فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَٱحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ؛ فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»[٤].

(١) أَيْ: دَفَعَ عَنَّا الشَّرَّ، وَقَضَى حَوَائِجَنَا.

(٢) أَيْ: رَزَقَنَا مَسَاكِنَ وَهَيَّأَ لَنَا المَأْوَى.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى**(١)**، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ.**

اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ

---

(١) الفَلْقُ هُوَ: الشَّقُّ، وَالحَبُّ هُوَ: بِزْرُ النَّبَاتِ، وَالنَّوَى: مَا هُوَ فِي جَوْفِ التَّمْرِ.
وَالمَعْنَى: يَا مَنْ شَقَّهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا الزَّرْعَ وَالنَّخِيلَ.

الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ»[١].

١٠ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ: فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ[٢] ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيْ: أَسْنَدْتُ.

وَٱجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٥٣]

مَا يَقُولُ إِذَا ٱسْتَيْقَظَ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ[١] مِنَ اللَّيْلِ؛ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛ ٱسْتُجِيبَ لَهُ.

---

(١) أي: ٱسْتَيْقَظَ.

فَإِنْ تَوَضَّأَ، وَصَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»[(١)].

٢ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ٱسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»[(٢)].

* * *

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الرُّؤْيَا

[٥٤]

الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[٥٥]

الحُلُمُ المُفْزِعُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ؛ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»(٢).

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ؛ فَلْيَقُمْ، فَلْيُصَلِّ»(٣).

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»(١).

*   *   *

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أَذْكَارُ
الصَّبَاحِ والمَسَاءِ

[٥٦]

أَذْكَارُ الصَّبَاحِ والمَسَاءِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي، وَتُصْبِحُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ[٢] تِلْكَ اللَّيْلَةَ»[٣].

---

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(٢) أَيْ: سُمٌّ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ وَنَحْوِهَا.

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

٣ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا، وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا.

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ.

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ.

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْنَا، وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ

الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(١)].

٤ ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «يَا رَسُولَ اللَّه! مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: **قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**[(٢)].

قَالَ: **قُلْهُ؛ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»**[(٣)].

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيْ: مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الإِشْرَاكِ بِاللَّهِ.

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

٥ ـ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِيْنَ يُصْبِحُ، وَحِيْنَ يُمْسِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي.

اللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[١].

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ[١] أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ[٢] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

(١) لِلِاسْتِغْفَارِ عِدَّةُ صِيَغٍ؛ مِنْهَا: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، «رَبِّ اغْفِرْ لِي»، «غُفْرَانَكَ»، وَأَفْضَلُ أَنْوَاعِ صِيَغِ الِاسْتِغْفَارِ: مَا وَرَدَ فِي هَذَا الحَدِيثِ.

(٢) أَيْ: أَعْتَرِفُ.

وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[٥٧]

تَعْوِيذُ الأَوْلَادِ

كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ[١] وَيَقُولُ: «**إِنَّ أَبَاكُمَا**[٢] **كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ**[٣]**، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**[٤]»[٥].

(١) لَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ قَرِيباً مِنْكَ، فَلَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا الدُّعَاءَ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً عَنْكَ، وَيَصِحُّ تَعْوِيذُ غَيْرِ الوَلَدِ كَالزَّوْجَةِ وَالأُمِّ وَغَيْرِهِمَا.

(٢) أَيْ: إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣) الهَامَّةُ: كُلُّ ذَاتِ سُمٍّ.

(٤) اللَّامَّةُ: العَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ.

(٥) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

أَذْكَارٌ عَامَّةٌ

[٥٨]

التَّسْبِيحُ والتَّحْمِيدُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[٢].

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَبُّ الكَلَامِ إِلَى اللَّهِ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[١].

٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ»[٢].

٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قَالَ: يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»[١].

٦ ـ عَنْ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى[٢]، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

قَالَ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
(٢) أَيْ: دَخَلَ فِي وَقْتِ الضُّحَى، وَهُوَ: ٱرْتِفَاعُ الشَّمْسِ قَدْرَ مِتْرَيْنِ.

اليَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٥٩]

التَّهْلِيلُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ.

كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ.

وَكُتِبَ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ.

وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً[1] مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ.

(١) أَيْ: حِفْظاً.

وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦٠]

الحَوْقَلَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ! لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦١]

الِاسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ ـ مِئَةَ مَرَّةٍ ـ»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تُوبُوا إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ(٢) ـ مِئَةَ مَرَّةٍ ـ»(٣).

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيْ: أَقُولُ: رَبِّ تُبْ عَلَيَّ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ﷻ؛ إِلَّا غَفَرَ لَهُ»[١].

❊ ❊ ❊

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

المُخَالَطَةُ

[٦٢]

مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٦٣]

مَنْ قَالَ: أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: **هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟** قَالَ: لَا، فَقَالَ: **قُمْ فَأَعْلِمْهُ**.

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا! وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ.

قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٦٤]

إِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى غَيْرِهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ؛ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالبَرَكَةِ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ.

[٦٥]

عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنْ شَيْءٍ

١ ـ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ»[١].

٢ ـ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦٦]

تَشْمِيتُ العَاطِسِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ.

وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦٧]

الغَضَبُ

ٱسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»(١).

❖ ❖ ❖

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦٨]

الدُّعَاءُ لِمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفاً

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً؛ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»[١].

* * *

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

الرِّيحُ وَالمَطَرُ

[٦٩]

إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[(١)].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٧٠]

عِنْدَ نُزُولِ المَطَرِ

١ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى المَطَرَ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَيِّباً**[١] **نَافِعاً**»[٢].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ** ﷻ: **مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالكَوْكَبِ.**

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا[٣]**؛**

(١) أَيْ: مَطَراً.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٣) أَيْ: بِسَبَبِ طُلُوعِ النَّجْمِ الفُلَانِيِّ، أَوْ بِتَأْثِيرِهِ وَلَيْس بِتَدْبِيرِ اللَّهِ.

فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ»[١].

❊ ❊ ❊

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

سَمَاعُ
صِيَاحِ الدِّيكِ
وَنَهِيقِ الحِمَارِ

[٧١]

سَمَاعُ صِيَاحِ الدِّيكِ وَنَهِيقِ الحِمَارِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ: فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً.

وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ[١]: فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَاناً»[٢].

* * *

(١) أَيْ: صَوْتَهُ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

كَفَّارَةُ المَجْلِسِ

[٧٢]

كَفَّارَةُ المَجْلِسِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ[١]، فَقَالَ ـ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ـ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»[٢].

* * *

---

(١) أَيْ: كَلَامُهُ.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

قِسْمُ الآدَابِ

حَقُّ اللَّهِ

[٧٣]

الإِخْلَاصُ لِلَّهِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ»(١).

٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ المَسِيحِ الدَّجَّالِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فَقَالَ: **الشِّرْكُ الخَفِيُّ ـ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ ـ**»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ.

[٧٤]

مُرَاقَبَةُ اللَّهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

[٧٥]

الدُّعاءُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»[١].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٧٦]

التَّصْوِيرُ

١ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: «لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُصَوِّرَ»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ**»[٢].

* * *

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَاتٌ

[٧٧]

تَعَاهُدُ القُرْآنِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَاهَدُوا القُرْآنَ[١]، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا[٢]»[٣].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: وَاظِبُوا عَلَيْهِ بِالتِّلَاوَةِ وَالحِفْظِ.

(٢) جَمْعُ عِقَالٍ، وَهُوَ الحَبْلُ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٧٨]

وُجُوبُ صَلاَةِ الجَمَاعَةِ

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى المَسْجِدِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ.

فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: **هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **فَأَجِبْ**»[1].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٧٩]

المَشْيُ إِلَى المَسَاجِدِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ؛ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ[١]»[٢].

* * *

(١) أَي: التَّأَنِّي.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

حَقُّ المَخْلُوقِينَ

[٨٠]

بِرُّ الوَالِدَيْنِ

١ ـ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: **أُمُّكَ**، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **ثُمَّ أُمُّكَ**، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **ثُمَّ أُمُّكَ**، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **ثُمَّ أَبُوكَ**»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبَرُّ البِرِّ: أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبِيهِ**(٢)»(٣).

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) أَصْحَابَ أَبِيهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨١]

صِلَةُ الرَّحِمِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ[١]؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[٢].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِىءِ، وَلَكِنَّ الوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا[٣]»[٤].

---

(١) أَيْ: يُطَالَ لَهُ فِي عُمُرِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) أَيْ: لَيْسَ الوَاصِلُ الَّذِي لَا يَصِلُ رَحِمَهُ إِلَّا إِذَا وَصَلُوهُ، وَإِنَّمَا الوَاصِلُ الَّذِي يَصِلُهُمْ وَإِنْ قَطَعُوهُ.

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٢]

إِكْرَامُ الجَارِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ؛ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ[١]»[٢].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»[٣].

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ»[٤].

---

(١) أَيْ: يَرِثُ الجَارُ مِنْ جَارِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٣]

إِكْرَامُ الضَّيْفِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٤]

تَوْقِيرُ العُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً؛ فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[٨٥]

ٱحْتِرَامُ الكَبِيرِ

تَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي حَضْرَةِ أَخِيهِ الأَكْبَرِ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِيَبْدَأِ الأَكْبَرُ**»[1].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨٦]

زِيَارَةُ المَرِيضِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً؛ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الجَنَّةِ(١) حَتَّى يَرْجِعَ»(٢).

* * *

(١) أَيْ: جَنَاهَا.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

النَّظَافَةُ

[٨٧]

آدَابُ قَضَاءِ الحَاجَةِ

١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ[١]»، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى[٢] فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ»[٣].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحْ مِنَ الخَلَاءِ بِيَمِينِهِ»[٤].

(١) أَيِ: الأَمْرَيْنِ الجَالِبَيْنِ لِلَّعْنِ.

(٢) أَيْ: يَتَغَوَّطُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣ ـ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ[(١)]، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ[(٢)]»[(٣)].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: لَيْسَتْ إِزَالَتُهُ وَالتَّحَرُّزُ مِنْهُ بِأَمْرٍ كَبِيرٍ؛ بَلْ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَأَمَّا إِثْمُهُ فَهُوَ كَبِيرٌ.

(٢) أَيْ: لَا يَتَوَقَّى وُقُوعَ البَوْلِ عَلَيْهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٨]

خِصَالُ الفِطْرَةِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ[١]، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبِطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»[٢].

٢ ـ قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: «وُقِّتَ لَنَا فِي: قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الإِبِطِ، وَحَلْقِ العَانَةِ، أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»[٣].

---

(١) أَيْ: حَلْقُ شَعْرِ العَانَةِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨٩]

السِّوَاكُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»(٢).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٩٠]

العُطَاسُ وَالتَّثَاؤُبُ

١ ـ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «إِذَا عَطَسَ: غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ، وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ[١]»[٢].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»[٣].

* * *

(١) أَيْ: خَفَضَ صَوْتَهُ.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

اللِّبَاسُ وَالهَيْئَةُ

[٩١]

تَحْرِيمُ الإِسْبَالِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ؛ فَفِي النَّارِ»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٢]

آدَابُ الِٱنْتِعَالِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا ٱنْتَعَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ؛ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ»[(١)].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ؛ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعاً، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً»[(٢)].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٩٣]

وُجُوبُ إِعْفَاءِ اللِّحَى

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفِّرُوا اللِّحَى، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ[١]»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: أَزِيلُوا مَا زَادَ مِنْهَا عَلَى الشَّفَةِ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٩٤]

القَزَعُ

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ القَزَعِ[١]»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) وَهُوَ: حَلْقُ بَعْضِ الشَّعْرِ وَتَرْكُ بَعْضِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٥]

الوَصْلُ وَالوَشْمُ وَالنَّمْصُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ[(١)]، وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ[(٢)]»[(٣)].

---

(١) الوَصْلُ: وَصْلُ الشَّعْرِ بِشَعْرٍ آخَرَ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: وَصْلُ الشَّعْرِ الصِّنَاعِيِّ، المَعْرُوفُ بِـ «البَارُوكَةِ»، وَيَدْخُلُ فِيهِ أَيْضاً: الرُّمُوشُ الاصْطِنَاعِيَّةُ.
وَالوَاصِلَةُ: هِيَ العَامِلَةُ الَّتِي تَصِلُ شَعْرَ المَرْأَةِ بِشَعْرٍ آخَرَ.
وَالمُسْتَوْصِلَةُ: هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الوَصْلَ.

(٢) الوَشْمُ: غَرْزُ إِبْرَةٍ فِي الجِلْدِ، ثُمَّ حَشْوُ المَوْضِعِ بِمَادَّةٍ يَتَلَوَّنُ مِنْهَا الجِلْدُ إِلَى اللَّوْنِ الأَخْضَرِ الفَاتِحِ وَلَا يَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً.
وَالوَاشِمَةُ: هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ الوَشْمَ.
وَالمُسْتَوْشِمَةُ: هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الوَشْمَ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢ ـ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ﵁: «لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالمَسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالمُتَنَمِّصَاتِ[1]، وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»[2].

❖ ❖ ❖

(١) النَّامِصَةُ: هِيَ الَّتِي تَنْتِفُ شَعْرَ الحَاجِبِ.
وَالمُتَنَمِّصَةُ: هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ النَّمْصَ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٩٦]

التَّشَبُّهُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ؛ فَهُوَ مِنْهُمْ»[١].

٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»[٢].

* * *

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

آدَابُ

الأَكْلِ وَالشُّرْبِ

[٩٧]

آدَابُ الأَكْلِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا غُلَامُ! سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا فِي القَصْعَةِ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهَا؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهَا»(٢).

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذىً وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ»(٣).

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤ ـ «مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَاماً قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٨]

آدَابُ الشُّرْبِ

١ ـ «نَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً»[١].

٢ ـ «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ»[٢].

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ**»[٣].

٤ ـ «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثاً[٤]»[٥].

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) أَيْ: يَتَنَفَّسُ أَثْنَاءَ الشُّرْبِ خَارِجَ الإِنَاءِ ثَلَاثاً.

(٥) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٩]

الفَرَاغُ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ

١ ـ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَعْقِ الأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ البَرَكَةُ»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ، أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»(٢).

* * *

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

العِشْرَةُ

[١٠٠]

الطَّرِيقُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ ـ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ـ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»(١).

٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا(٢) نَتَحَدَّثُ فِيهَا.

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيْ: نَحْتَاجُ إِلَيْهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟

قَالَ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ»[(١)].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠١]

السَّلَامُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٠٢]

الِاسْتِئْذَانُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٣]

لَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلاً

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الغَيْبَةَ؛ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلاً[١]»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: لَا يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ لَيْلاً إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ؛ إِلَّا إِذَا كَانُوا يَعْلَمُونَ بِقُدُومِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٤]

المَجْلِسُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»[٢].

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ؛ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ[٣] يَوْمَ القِيَامَةِ»[٤].

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٣) وَهُوَ: الرَّصَاصُ المُذَابُ.

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[١٠٥]

الجَلِيسُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ: كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ.

فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ[١]، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ[٢]، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً.

وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً»[٣].

❖ ❖ ❖

---

(١) أَيْ: يُعْطِيَكَ.

(٢) أَيْ: تَشْتَرِيَ مِنْهُ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٦]

تَحْرِيمُ ٱحْتِقَارِ المُسْلِمِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِحَسْبِ ٱمْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ[١] أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: يَكْفِي المَرْءَ مِنْ صِفَاتِ الشَّرِّ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٠٧]

التَّنَاجِي

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى[(١)] ٱثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»[(٢)].

❖ ❖ ❖

(١) التَّنَاجِي: التَّحَدُّثُ سِرّاً.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٠٨]

تَحْرِيمُ المَعَازِفِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ[١]: الحِرَ[٢]، وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ، وَالمَعَازِفَ»[٣].

❊ ❊ ❊

(١) أَيْ: يَسْتَرْسِلُونَ فِي فِعْلِهَا كَٱسْتِرْسَالِهِمْ فِي الحَلَالِ.
(٢) أَي: الزِّنَا.
(٣) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

اللِّسَانُ

[١٠٩]

الكَلَامُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَصْمُتْ»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ[٢]، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ[٣]؛ أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ»[٤].

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
(٢) أي: اللِّسَانُ.
(٣) أَي: الفَرْجُ.
(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا**[١]**، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ**»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: مَا يَتَثَبَّتُ فِيهَا.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١١٠]

الصِّدْقُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى[١] الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً.

وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ! فَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّاباً»[٢].

---

(١) أَيْ: يَعْتَنِي بِهِ، وَيَجْعَلُهُ سَجِيَّةً لَهُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١١]

الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١١٢]

تَحْرِيمُ سَبِّ المُسْلِمِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»(١).

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»(٢).

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٣).

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١٣]

الغِيبَةُ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»(١).

٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا ـ تَعْنِي: قَصِيرَةً ـ فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ(٢) بِمَاءِ البَحْرِ لَمَزَجَتْهُ(٣)»(٤).

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيْ: خُلِطَتْ.

(٣) أَيْ: غَيَّرَتْهُ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي؛ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ[1] وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ»[2].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: يَخْدِشُونَ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[١١٤]

النَّمِيمَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ[(١)]»[(٢)].

❖ ❖ ❖

(١) النَّمِيمَةُ: نَقْلُ الكَلَامِ لِقَصْدِ الإِفْسَادِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١٥]

الكَذِبُ لِإِضْحَاكِ النَّاسِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ؛ لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ! وَيْلٌ لَهُ!»(١).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[١١٦]

المَدْحُ فِي الوَجْهِ

أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ[١] - ثَلَاثاً -، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً لَا مَحَالَةَ؛ فَلْيَقُلْ: أَحْسَبُ فُلَاناً[٢] وَاللَّهُ حَسِيبُهُ[٣]، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَداً[٤] - إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ -»[٥].

---

(١) أَيْ: أَهْلَكْتَهُ.

(٢) أَيْ: أَظُنُّهُ كَذَا.

(٣) أَيْ: يَتَوَلَّى حِسَابَهُ.

(٤) أَيْ: لَا أَجْزِمُ بِتَقْوَى أَحَدٍ عِنْدَ اللَّهِ.

(٥) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الأَخْلَاقُ

[١١٧]

حُسْنُ الخُلُقِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ؛ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقاً»[١].

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»[٢].

٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً؛ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»[٣].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[١١٨]

البَشَاشَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ[١]»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) أَيْ: بَشُوشٍ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١٩]

التَّوَاضُعُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلَّا عِزّاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»(١).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢٠]

حُبُّ الخَيْرِ لِلْغَيْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ؛ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»(١).

❖ ❖ ❖

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢١]

الدَّلَالَةُ عَلَى الخَيْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢٢]

الشُّكْرُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَشْكُرُ اللَّهَ، مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**»(١).

* * *

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

صِفَاتٌ مَذْمُومَةٌ

[١٢٣]

الحَسَدُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»[١].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢٤]

سُوءُ الظَّنِّ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ[(١)]، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ[(٢)]»[(٣)].

❖ ❖ ❖

---

(١) أَي: احْذَرُوا الظَّنَّ السَّيِّءَ.

(٢) أَي: الحَدِيثُ الَّذِي مَنْشَؤُهُ الظَّنُّ أَكْثَرُ كَذِباً مِنْ غَيْرِهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢٥]

الهَجْرُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ[١] أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) التَّهَاجُرُ: التَّقَاطُعُ وَالتَّدَابُرُ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢٦]

ذُو الوَجْهَيْنِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ: ذُو الوَجْهَيْنِ ـ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ ـ»[١].

❖ ❖ ❖

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢٧]

الغِشُّ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ غَشَّ؛ فَلَيْسَ مِنِّي»(١).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢٨]

سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّراً[١]؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْراً ـ فَلْيَسْتَقِلَّ، أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ ـ»[٢].

* * *

(١) أَيْ: زِيَادَةً فِي مَالِهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْمَرْأَةُ

[١٢٩]

الحَيَاءُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ**»[١].

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٣٠]

وُجُوبُ تَغْطِيَةِ الوَجْهِ

قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ المُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ، لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ(١) عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ(٢)﴾؛ شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ(٣)، فَٱخْتَمَرْنَ بِهَا(٤)»(٥).

(١) الخِمَارُ: مَا يُغَطَّى بِهِ الرَّأْسُ.

(٢) الجَيْبُ: هُوَ مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنَ الثَّوْبِ، أَيْ: لِيُنْزِلْنَ الخِمَارَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ إِلَى مَدْخَلِ الرَّأْسِ مِنَ الثَّوْبِ؛ لِيَتَغَطَّى بِذَلِكَ الرَّأْسُ مَعَ الوَجْهِ وَالنَّحْرِ وَالصَّدْرِ.

(٣) جَمْعُ مِرْطٍ، وَهُوَ الإِزَارُ، وَهُوَ القِطْعَةُ مِنَ القُمَاشِ تُلَفُّ عَلَى النِّصْفِ الأَسْفَلِ مِنَ الجَسَدِ.

(٤) أَيْ: غَطَّيْنَ بِهَا وُجُوهَهُنَّ مَعَ الرَّأْسِ وَالنَّحْرِ وَالصَّدْرِ؛ ٱمْتِثَالاً لِلْآيَةِ.

(٥) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[١٣١]

غَضُّ البَصَرِ

قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الفَجْأَةِ[١]؛ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي»[٢].

❖ ❖ ❖

(١) نَظَرُ الفَجْأَةِ: أَنْ يَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الأَجْنَبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ بَصَرَهُ فِي الحَالِ، فَإِنْ صَرَفَ فِي الحَالِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَإِنِ ٱسْتَدَامَ النَّظَرَ أَثِمَ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٣٢]

تَحْرِيمُ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟![١] قَالَ: الحَمْوُ المَوْتُ[٢]»[٣].

❖ ❖ ❖

(١) الحَمْوُ: أَخُو الزَّوْجِ وَنَحْوُهُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ كَٱبْنِ العَمِّ.

(٢) أَيْ: دُخُولُهُ مُهْلِكٌ كَالمَوْتِ، أَيْ: أَنَّ خَطَرَهُ شَدِيدٌ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٣٣]

تَحْرِيمُ مُصَافَحَةِ النِّسَاءِ غَيْرِ المَحَارِمِ

١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ»(١).

٢ ـ قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «وَاللَّهِ! مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ ٱمْرَأَةٍ قَطُّ»(٢).

❖ ❖ ❖

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٣٤]

الخَلْوَةُ بِالمَرْأَةِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِٱمْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا»[1].

* * *

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الكُبْرَى.

لِقَاءُ اللَّهِ

[١٣٥]

لِقَاءُ اللَّهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»[١].

* * *

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فهرس الموضوعات

قِسْمُ الآدَابِ

* * *